[هذه آخر رسالة وصلتني من الأخ كارم، ولعلي أرسلتها لكم مع الرسالة الأخرى التي كانت موجهة إلى خاله السعيد كما يسميه (الحاجي عثمان)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:-

الأخ الكريم والشيخ المفضال ..../ السلام عليكم

اسأل الله أن يحفظكم ويسدد على الحق خطاكم .

أخي الكريم نعتذر عن انقطاع الاتصال بكم ولعلك سمعت خبر اعتقال الأخ الذي كان يتصل بك المسئول الإعلامي، وهو لعمري شديد علينا فهو هو عندنا، فقط الله يخلفنا فيه خير.ولذا مرسل مع الرسالة فلاش به برنامج تشفير خاص من ابتكار أحد الأخوة هنا ومن اليوم فصاعداً ترسل رسائلك المشفرة بواسطة هذا البرنامج.

حاول أن ترسل لنا عنوان بريدي جديد نراسلك عليه، كذلك أعطي هذا البرنامج لخالي فكل الرسائل التي ستأتي من لاحقاً ستكون عليه.

أما عن أوضاعنا فيمكنك أن تقرأ الرسالة الموجهة إلى الشيوخ لتعرف أحوالنا بالتفصيل لكن أحب أن أؤكد أننا في أمس الحاجة إليك و الأمر الخطير لأنه لا يوجد عندنا ثقة يتولى هذه المسئولية أمام الله أي المسئولية الشرعية، وأرجو أن تحاول في هذا الاتجاه بكل قوة وأي اقتراح ممكن نحن على أتم استعداد لذلك.

كان الأخ المسئول الإعلامي طلب مني أن أذكر لك قصة القنصل الإيراني القديمة، وهي كالأتي حيث كنت شبه طرف فيها.

(اتصل عليّ الأخ أبو عبد الرحمن المصري) قتل حديثاً وذكرته وسائل الإعلام

– قائلاًالجيش اعتقل القنصل الإيراني في جنوب بغداد حيث كان يقيم أبو

عبد الرحمن وتربطه علاقة بأحد أمرائهم هناك، فقلت له أذهب له وقل لهم إن الأخوة يقولون لكم عندنا حوالي مئة أخ في سجون إيران من كبار الأخوة بينهم ابن الشيخ وابن الشيخ وأبو الغيث وغيرهم أهم منهم، وبالفعل ذهب أبو عبد الرحمن وأخبر مسئول الجيش الإسلامي.

وذهبت أنا إلى أبي مصعب وقلت له ما حدث وما فعلت ولم يكن يعلم بالموضوع ، وذلك عقب أحداث الفلوجة الأولى بقليل فكلفني بالاتصال بهم ومتابعة الموضوع وبالفعل تحركت إلى منطقة اليوسفية على خطورة ذلك بالنسبة لي، ولما وصلت إلى بيت أبو عبد الرحمن المصري قال لي ألم تسمع الخبر قلت وما هو قال الجيش أعلنوا تبنيهم بالاختطاف وأعلنوا مطالبهم وهي (إطلاق سراح الأسرى من الجيش العراقي في إيران، فأسرعت إلى التلفاز وإذا بالخبر صحيح وهممت بالعودة لكن كانوا قد أخذوا لي موعداً مع بعض قادتهم فقلت أذهب وانظر ما الأمر.

فإذا بالأخ العسكري العام لجنوب بغداد وربما لكل الجيش أبو أيوب موجوداً وكذلك نائب أمير الجيش أبو المعتصم، فأخبرتهم وعاتبتهم بالأمر وقلت لهم لماذا فعلتم هذا وقد وصلكم خبر رغبتنا في مفاداة إخواننا فقال المسئول العسكري لم يصلنا شيء، قلت بلى وصلكم على الأقل أميركم بالمنطقة وإذا بالأمير أي أمير المنطقة يدخل لحاجة وهو الأخ أبو عبد القادر فسألته أمامهم لماذا لم توصل الرسالة إلى الأخوة قال في الحال أرسلتها لهم فسكتوا جميعاً لأنهم لم يتوقعوا أن يكذبوا من أميرهم وأحد جنودهم علماً أن هذا الأخ بايع بعد تصرفهم السني في هذه الحادثة، ثم أدعى نائب أمير الجيش أنه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع ، ولما أعلنت إيران أن جميع أسرى الجيش العراقي تم إطلاق سراحهم منذ سقوط العراق وقعوا في إشكال كبير فلا هم يستطيعون أن يقتلوه لان شروطهم المعلنة قد تم الأستحابة لها مسبقاً وليس عندهم دليل على عكس ذلك

فقالوا لنا نحن أخطأنا وسوف نأتي إلى الفلوجة ونتفاهم في هذا الأمر ولعلنا نجد حلاً، وجاءوا بالفعل إلى أبي مصعب ولم أكن موجود وجاءوا بالأسير وقالوا تصرفوا أنتم في الموضوع فقال الأخوة لهم بلا أي شروط منكم قالوا بلا شروط قال الأخوة سوف نجتهد بما يصلح إن شاء الله، فكان اجتهاد الأخوة أن يرسلوا مع هذا الأسير رسالة شديدة اللهجة إلى إيران بشأن

إخواننا الأسرى وإن تتوقف في الكشف عن هويات الأخوة المعتقلين لديها عن طريق التسريب الإعلامي فقد سربوا أسماء مثل (سيف العدل- أبو غيث- أبو محمد وغيره) وكذالك تهديدهم بعدم التدخل في شئون العراق ومطالبتهم بإطلاق سراح الأخوة غيرهم وإلا فقد أعذرنا بهذه البادرة، وبالفعل على الأقل التزم الجانب الإيراني بعدم تسريب أسماء جديدة إلى الإعلام من المعتقلين لديهم لكم تخفيف وضع الأخوة في السجن عندهم شيئاً ما ، وهذه هي القصة بالضبط وكما أتذكرها والله على ما أقول شهيد.